أقوال ناصح

د.يعقوب يوسف الغنيم

لا أدعي أنني كاتب هذا المقال بكامله، ولكنني استطعت الحصول عليه من كاتبه الذي تكرّم بتزويدي بنسخة منه، وقد قرأته فأعجبني اهتمام الكاتب بما يختص بوطنه، كما هزني وفاؤه وإخلاصه، وكان قد وضع لمقاله عنوانا هو: «سبل دعم اقتصاد الدولة ذاتيا لمواجهة انخفاض أسعار النفط»، واستعرض مشكلة تأثر الاقتصاد بتغير الاحوال، واقترح ما ينبغي القيام به علاجا للمشكلة الكبرى التي تترتب على ذلك.

ولما كان صاحبي كاتب المقال يأبى ان ينشر ما يكتب كما يأبى أن أنوه باسمه، فقد استأذنته في عرض ما كتبه لكي يقرأه الناس دون ان ينسب الى كاتب بعينه.

وهأنذا أقدم ما كتب مع الحرص على النص وعلى تغييب اسم الكاتب تحقيقا لرغبته:

1ـ بدأ بمقدمة نصها:

الدولة التي تتبنى الرفاه الاقتصادي تعمد الى جعل المتطلبات الاساسية وما بعد الأساسية ايضا بالمجان، فينشأ الانسان منذ نعومة أظفاره وهو ينهل من مجانية التعليم والصحة والخدمات العامة والمساعدات والدعم الذي لا حد له في كل شيء تقريبا في الطعام والشراب والكهرباء والنقل، ولا يشعر بأي مسؤولية تجاه وطنه ودولته، ولا يرى الا من منظور واحد، وهو ان الدولة يجب ان تفعل ذلك دون ان يكلف نفسه عناء التفكير في رد الجميل او مقابلة هذه الرفاهية بشيء من المقابل.

ويمثل لذلك بقوله:

غير ان الاحوال لا تدوم، فقد تتغير الظروف وتتعسر الأمور، فيضطرب الوطن أو الأحوال السياسية والاقتصادية فيه ويقع المجتمع ومن ورائه الدولة في حرج اذا لم توضع في الحسبان هذه اللحظات او الاوقات التي قد تطول، وقد قال يوسف عليه السلام حين قال الملك (إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات) فأخبرهم بما علمه الله انهم مقبلون على سبع سنين عجاف بعد سبع سنين من الخير، وأرشدهم الى الادخار وحفظ الحبوب في سنابلها وتقليل الاستهلاك حتى يأتي الفرج.

ويشير بعد ذلك الى ان الكويت مثلها مثل غيرها من دول العالم تتأثر بما يحيط بها، وقد فوجئت بأحداث لها أثرها على مسيرة الرفاهية اذا انخفضت أسعار النفط، وبدأت الحروب التي عمت المنطقة وتحركت المسائل الأمنية، وكل ذلك في مقابل بقاء البلاد على حالها المستقر اقتصاديا وسياسيا حتى تضمن اتزان أمورها واستمرارها على ما كانت عليه.

وبعد هذه المقدمات يبين أن انخفاض أسعار النفط يعني ان تنخفض العوائد، وعدم القدرة على السير على الوتيرة الاقتصادية والاجتماعية التي كانت جارية، ولذا فلابد من استدراك ذلك بأيسر وأسرع الطرق، والبحث عن الوسائل التي تجنب البلاد جميع الأخطار المترتبة على ما تقدم، وهذا الأمر يتطلب تعاضد الجميع، واتباع سبل متنوعة منها:

أولا: تغيير أنظمة الهيئة العامة للاستثمار وتطويرها حتى تتمكن من ان تطرق أبوابا جديدة وتدخل مجالات مستحدثة.

ثانيا: تشجيع القطاع الخاص وفتح المجال أمامه لتبني «مشروعات ضرورة» و«مشروعات عوائد» وتسهيل قوانين الاستيراد والتصدير واعادة الصادر، فقد كانت الكويت حلقة الوصل بين منطقة الهلال الخصيب وشمالها والجزيرة العربية بشهادة القوى الأجنبية انذاك.

ثالثا: «بناء السمعة القانونية والإدارية والاقتصادية» وترميمها مما حل بها لكسب ثقة المستثمر والمورد ولا يتم ذلك إلا بالتركيز وبقوة على ضبط اللوائح وسرعة تخليص حقوق المتعاملين وترسيخ الأمان القانوني في نفوسهم، فرأس المال الجبان يفر من أدنى اضطراب وعدم انضباط.

رابعا: «تشجيع المواطن الكويتي والمقيمين عموما للمساهمة الايجابية» وذلك لدفع الاقتصاد عن طريق:

1ـ تقبل رفع الدعم عن المحروقات، أو رفع اسعارها مؤقتا لتعويض الفاقد من انخفاض أسعار النفط.

2ـ تحمل رفع أسعار الماء والكهرباء أو تقليل الدعم بحسب الشرائح التي وضعتها وزارة الكهرباء فما زاد استهلاكه على المعتاد فعليه ان يدفع ثمن ذلك.

3ـ ايقاف ما يسمى بالأعمال الممتازة، فقد تبين للجميع ان هذا المسمى عبارة عن مصطلح لا يقابله فحص فعلي للأداء بحيث يميز الأداء الممتاز من الأداء العادي ولو تساءلنا ما الفائدة المرجوة منه مع وجود الرواتب الكافية، أليس من الأجدى ان يلغى هذا العرض المجاني على الأقل في الوقت الراهن؟!

4ـ عدم صرف مكافآت لأعمال اللجان لأن كثيرا منها تعمل في أثناء ساعات العمل، فكيف تصرف لمن شارك فيها، والعمل على تقليل عدد اللجان التي تطيل الاجراءات وتؤخر القرارات على الأقل في الوقت الراهن إلا ما كان ضروريا.

خامسا: سرعة النهوض بالبنى الأساسية كالطرق والمطارات والموانئ والنقل العام، فهذه من أصول وقواعد النهوض بالتنمية لأنها السبيل لضمان سرعة وفعالية الوصول والانتاج والحراك الحضري التنموي.

سادسا: «تطوير الطاقة البديلة» القائمة على الطاقة الشمسية، وهذا المجال هو مجالنا الواسع، حيث تتعرض البلاد الى ساعات سطوع من الشمس المباشرة تصل الى 14 ساعة وهي كفيلة باقامة مولدات جبارة تقوم عليها مدن واسواق ومصانع من غير تلوث وبكلفة أقل.

سابعا: «تكثيف وجود المناطق الحرة» التي هي عبارة عن جزر اقتصادية ينشط فيها العمل التجاري الحر بكل طاقاته، وهي متنفس اقتصادي واستثماري يتمحور حول أنشطته بحماية قانونية تسهل عليه العمل المنشود والمطلوب.

ثامنا: فتح المجال أمام العمل الاستثماري والانتاجي الجاد بنظام «B.O.T» وهي صورة أخرى من صور العمل التجاري الاستثماري او العقاري المحدد باطار مكاني وزماني يعود على البلد بالمطلوب، يتولاه مواطنون مشهود لهم بالنجاح من خلال الواقع.

تاسعا: تقليل تكاليف المشروعات الكبرى بقدر الامكان اما بالعمل المرحلي ذي الفترات أو بالأسعار التنافسية وتبني الخطط ذات الأجل المتوسط، اذ ان الخطط الطويلة الأجل سرعان ما تفاجأ بالمتغيرات فتضطرب في مسارها التنفيذي ثم انها من موروثات الماضي، اذ ان العالم يعتمد الخطط القصيرة الأجل ذات الطابع التنفيذي المتسارع.

عاشرا: «سرعة الانتهاء من إعداد أسطول الكويتية وميناء مبارك»، فهذان العنصران من اكبر المنافذ المفيدة للبلد، والاسطول الجوي لا يقوم الا بمطار يساير مطارات المنطقة وميناء مبارك يجب ان يعوض النقص بالموانئ القديمة ويكون رئة الخليج في الشمال.

حادي عشر: اعادة النظر في مشروع دعم العمالة، وما يترتب على هذا المشروع من مصروفات باهظة ليست في مجالها السليم، ما يستدعي المتابعة الميدانية للتطبيق حرصا على المصلحة العامة وتخفيضا للأموال المصروفة او التي يراد صرفها.

ثاني عشر: علينا متابعة ما يجري في بعض المؤسسات التي تقدم الدعم المتنوع للتأكد من انها تقدمه لمن يستحقه، فقد مرت بنا في صحف الكويت اخبار تفيد بأن عددا من الناس يستفيدون من هذه المجالات دون ان يكون لهم حق في ذلك، ولا ينبغي ان تترك الطمع الذي يسيطر على البعض بحيث يكون مؤثرا من مؤثرات التخلف الاقتصادي عندنا وأن نقف متفرجين ونحن نرى المدعين يستفيدون من أموال الدولة بما لا يخصهم، ولا داعي الى ان نعدد المؤسسات التي نقصدها هنا، فقد تردد الحديث عنها كثيرا واصبح كل مدع بغير حقه معروفا لدى الجميع.

وأخيرا فإن صاحبي ينهي موضوعه بقوله: «كل ذلك مرهون بطبيعة الحال بالتوكل على الله تعالى، والتفاني في أداء العمل، والاخلاص فيه، فإن المرتبط بالعمل حين يذهب اليه متأخرا ويخرج من مقر عمله مبكرا لا يمكن ان يساهم في مسيرة الوطن نحو استمرار الرفاه، واضافة الى ذلك فإن على الحكومة ان تبادر الى الاعلام الفعال الذي يبين انجازاتها، فنحن نشاهد ـ دائما ـ مشروعات ضخمة منها الجسور والموانئ والطرق، ولكننا لا نلاحظ دعاية لها تتناسب مع حجمها، وهذا يدفع الى التقاعس، وإلقاء اللوم على الحكومة، وبالمثل فاننا نرجو من نواب الأمة ان يقللوا من اقتراح القوانين واللوائح التي تعطل التنمية بسبب كثرة المطالب المكلفة التي تتضارب كثيرا مع الخطط العامة للدولة كالإكثار من تأسيس لجان الرقابة وهيئات المتابعة مع وجود مؤسسات قائمة يمكنها ان تؤدي الغرض المقصود.

هذا، وان أهم أمنية نتمناها هي ان تفطن الحكومة ويتنبه مجلس الأمة الى ان المال الذي تتمتع به الكويت سوف يكون معرضا للنضوب اذا لم يكن في البال الحرص على حفظه وتنميته وتقليل أبواب صرفه رعاية للوطن ولأجياله الحالية والقادمة.

هكذا قال صاحبي وأراه مصيبا في كل ما كتبه في مقاله هذا، وأرجو ان اكون وفيا معه في تقديم افكاره التي عبر عنها أصدق تعبير في كل ما كتب. كما أرجو ان يكون ما جاء هنا مجال اهتمام كل مواطن، فما ورد انما هو دعوة الى الاهتمام بشأن من شؤون وطننا العزيز، ينبغي علينا ألا نغض الطرف عنه، بل انه يجب أن يكون ـ دائما ـ نصب اعيننا، ومجال تفكيرنا وعملنا، وان المواطنة الحقة لتفرض على أبناء البلاد واجبات لا ينبغي التخلف عن ادائها، ولن يكون المرء صادقا في حبه لوطنه اذا فضل مصالحه الخاصة على مصلحة الوطن، فلم يعمل على رعاية شؤونه في مختلف المجالات ومنها المجال الذي ورد في هذا المقال، فهو مجال مهم، بل هو من أهم المجالات المؤدية الى رفعة شأن وطننا وعلو مكانته.

أرقام الجريدة ـ البدالة: 22272727 ـ 22272728 ـ إدارة التحرير: 22272828 ـ 22272829 إدارة التسويق والمبيعات: 22272743 ـ 22272746
قسم حجوزات الإعلان: 22272750 ـ 22272751 إدارة التوزيع والاشتراكات: 22272770 ـ 22272737 ـ قسم الشكاوى 22272737

أبعد من الكلمات

«الغريب هو أن الجميع يظنون انه سيقتلهم»

النجمة الاميركية ساندرا بولوك عن زميلها بيلي بوب ثورنتون ومظهره الذي يناقض حقيقته.

«لا أحب أن يظن الناس انهم أفضل من الآخرين بسبب الطعام الذي يتناولونه»

مقدمة برامج الطهي التلفزيونية نايجيلا لوسون في معرض دفاعها عن نوعية الأطباق التي تقدمها.

«عيد ميلاد سعيد لزعيمتنا العظيمة المقبلة»

المغنية كيتي بيري في انستغرام تهنئة للمرشحة الرئاسية هيلاري كلينتون.

«شلنا المحافظ.. اتحلت المشكلة؟ مفتكرش!»

المذيع المصري خالد صلاح في برنامجه «آخر النهار» معلقا على أزمة أمطار الإسكندرية قائلا: إن استقالة المحافظ أو إقالته لن تحل المشكلة.. فالمحافظ مجرد كبش فداء لتهدئة الشارع المصري والاسكندراني، لكن الفساد ينخر في المحليات منذ سنين، ولا بد من برنامج معلن من الحكومة انه في مدة زمنية محددة ليست قصيرة، سننظف البلد إلى حد كبير.

«وحشني جمهوري والناس الطيبين»

الفنان نهاد طربية في حوار خاص بعد عودته من غربة طويلة: مشتاق لكل أهلي واصحابي وجمهوري الغالي، وسأطلق ألبوما جديدا بعنوان «سنين حياتي» ويتضمن 8 أغنيات جديدة، 3 أغنيات قديمة سأقوم بتجديدها هي «أنا كلي ليكي»، «عاشقين»، وأغنية للفنان فريد الأطرش كنت قد قدمتها منذ فترة طويلة وهي «ارحمني وطمني».

«للفنان رسالة إنسانية يجب تأديتها بحب وإخلاص»

النجمة العالمية ريهانا بعد اشتراكها في إحياء حفل خيري في هوليوود مع النجوم ديمي لوفاتو وآدم ليفيني وكالفين هاريس، والحفل يعود ريعه لأمور تعنى بالتوعية ومعالجة سرطان الثدي.

«نيمار يستحقها»

أسطورة الكرة البرازيلية رونالدينيو نجم برشلونة ومنتخب البرازيل السابق أشاد بمواطنه نيمار، حيث وصفه بأنه خليفته في الملاعب، وذلك في تصريحات لصحيفة «توتو ميركاتو» الإيطالية.

«من قال إنني أصبحت ضعيفا ولا قيمة لي»

الإسباني إيكر كاسياس حارس مرمى بورتو البرتغالي ومنتخب إسبانيا احتفل بمرور 900 مباراة رسمية له منذ ممارسته لكرة القدم قبل نحو 16 عاما، في تصريح له عبر حسابه الخاص في الانستغرام.

أدمن مشاهدة «زومبي».. فقتل صديق عمره!

مشهد من المسلسل

لوس أنجيليس ـ أ.ف.پ: أقدم اميركي من متابعي مسلسل «ذي ووكينغ ديد» على قتل صديق عمره ظنا منه أنه «يتحول إلى زومبي» (حي ميت) على ما ذكرت الشرطة.

واستخدم دايمن بيري (23 عاما) المقيم في برووبيت في نيومكسيكو (جنوب غرب الولايات المتحدة) سكاكين مطبخ وغيتارا كهربائيا وجهاز مايكرويف لقتل صديقه.

وهاجم بعد ذلك قاطنين آخرين في المبنى الواقع في منطقة غرانتس، الذين تمكنوا من الاتصال بالشرطة.

وقال المسؤول في شرطة غرانتس، موزيس ماركيز «لم يسبق لي أن رأيت أو سمعت بشيء كهذا».

وأضاف «كان المشهد رهيبا وكلامه غريبا. وهو يقول إنه ارتكب جريمته لأنه أفرط في الشرب وشاهد الكثير من حلقات «ذي ووكينغ ديد» بشكل متواصل».

وقال دايمن بيري للمحققين انه تحرك عندما راح صديقه «يتحول الى زومبي» ويحاول عضه على ما أوضحت الشرطة.

والقاتل المفترض أب لطفلين ولم يسبق له أن عانى من أمراض نفسية وقد وجهت إليه تهمة القتل وأودع الحبس.

ولا يزال البحث جارياً عن ناجين بعد زلزال افغانستان وباكستان

دمار شامل من اثر الزلزال

كابـول ـ أ.ف.پ: واصل رجال الانقـاذ الثلاثاء عملياتهم بحثا عن ناجين محتملين من الزلزال القوي الذي اوقع حوالى 300 قتيل في باكستان وافغانستان، في مهمة تعقدها تضاريس هـذه المناطق الجبلية ووجود حركة طالبان.

وحصيلة الكارثة يمكن ان ترتفع مع تقدم رجال الانقاذ في هذه المناطق التي اصبحت معزولة عن بقية العالم بسبب الزلزال الذي بلغت قوته 7,5 درجات وتسبب في انزلاقات تربة وقطع الاتصالات.

في باكسـتان تمت تعبئة الجيش ووضعت كل المستشفيات العسكرية في حالة تأهب فيما عرضت الهند، المنافسة الاقليمية الكبرى، مساعدتها.

والزلـزال الذي حدد مركزه في جبال بدخشـان النائية في شمال شرق افغانستان تسبب في حالة ذعر في بلدة تالوغان الافغانية حين قتلت 12 تلميذة في تدافع اثناء محاولتهن الخروج من المدرسة.

وتم احصاء غالبية الضحايا في باكستان حيث اوقـع الزلزال 228 قتيلا على الاقـل بينهم 184 في خيبر باختونخوا واكثر من 1100 جريح وخصوصا في شـمال غرب البلاد بحسب هيئة ادارة الكوارث الطبيعية.

وبدأ الجيـش بإجلاء الجرحى بالمروحيات نحو بيشاور وروالبيندي، المدينة التوأم للعاصمة اسلام اباد.

وقال رئيس بلدية بيشاور (شمال غرب) ارباب محمد عاصم ان «العديد من المنازل والمباني انهارت في المدينة».

وقـال طفيل احمد التاجر في هذه المدينة لوكالة فرانس برس ان «المبنى كان يهتز بقوة وشعرت انه سينهار بشكل كامل بين لحظة واخرى».

وقالت امرأة اخرى اضطرت للخروج من منزلها في اسلام اباد حيث تصدعت بعض المباني «كان الامر رهيبا، اعتقدنا اننا في العام 2005».

الصلاة على الضحايا (ا.ف.پ)

أماس لكل الناس

اختر لون الساعة والقلم المناسب لك

هذا هو ماس «الأنباء»...

اشترك بـ25 د.ك واحصل فوراً على طقم ساعة وقلم مرصعين بالألماس!

الأنباء

الشروط:
• يحصل كل مشترك جديد أو من يجدد اشتراكه في جريدة «الأنباء» لمدة سنة بقيمة 25 د.ك على هدية فورية عبارة عن طقم مكون من ساعة وقلم «EVAL» مرصعين بخمس حبات من الألماس وذلك اعتباراً من 2015/10/4 حتى 2015/11/14.
• لا يحق للمشترك في هذا العرض إلغاء أو إيقاف اشتراكه مهما كانت الأسباب ولا يحق له استبدال قيمة الهدية الفورية نقداً.
• لا يحق للمشترك الاشتراك أكثر من مرة (اشتراك واحد فقط) ولمدة سنة واحدة فقط.
• يقتصر هذا العرض على المشتركين الأفراد ولا يحق للوزارات والمؤسسات الحكومية والشركات والهيئات الرسمية وجمعيات النفع العام أو الخاص والعاملين في جريدة «الأنباء» الاشتراك في هذا العرض.

ت.هـ / 3483 / 2015م

للاشتراك عبر الموبايل

للاشتراك
22272770
www.alanba.com.kw